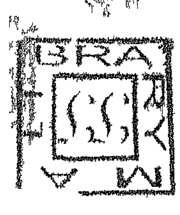
تحفة البغداد

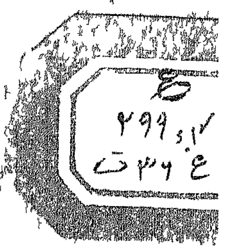


تالیف

حضرت مرزا غلام احمد القادیانی

المسیح الموعود والمهدی المسعود





بطلب من

الجمعیۃ الاحمدیہ لاشاعت الاسلام لاهور

رسالہ

تحفہ بغداد

ولا تقولوا لمن القی الیکم السلام لست مؤمنا وما کان
الله لیطلعکم علی الغیب ولکن الله یجتبی من رسله
من یشآء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا
فلکم اجر عظیم



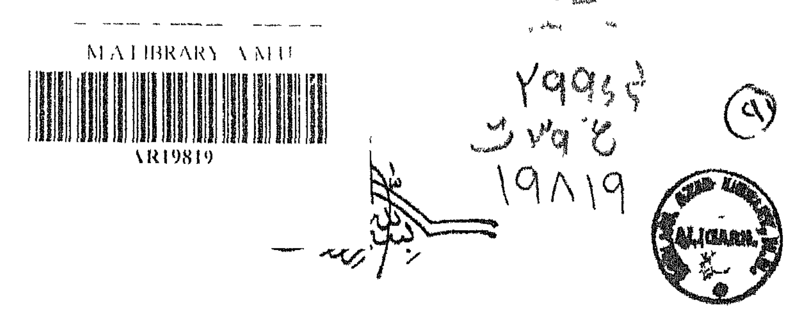


۱۳۱۱ ہجری

فی شهر المحرم الحرام
طبع فی مطبع پنجاب پریس سیالکوٹ

باهتمام

المنشی غلام قادر الفصیح مالك المطبع



الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فانى رايت فى هذه الايام اشتهارا ومكتوباً ارسل الى السيد عبد الرزاق القادرى البغدادى من حيدرآباد دكن فلما قرأت الاشتهار اذا هوامن اخ مؤمن يخوفنى كما يخوف الملك المقتدر المرتد الكافر الفجار ويسل لقتلى السيف البتار وقد صال على كرجل يهجم على رجل فزفر زفرة القيظ وكاد يتميز من الغيظ و نظر الى كالمحملقين ورأيت انه مامس وسايل العرفان وما دنا اواصر تحقيق البيان وكفرنى وسبنى وحسبنى من الذين كفروا او ارتدوا فاراد ان يكون اول اللاعنين والقاتلين وانه قد فتن قلوب بعض الناس وادناهم من شرالوسواس فسنح لى ان اكتب فى هذه الرسالة ماينفعه وينفع عرب الحرمين ويسر الناظرين فالآن نكتب اولا اشتهاره ومكتوبه ثم نكتب جوابه ونهذب اسلوبه فايها القارى انظرفيه بنظر الوداد زادك الله فى الصلاح والسداد وهنيت بما اوتيت ومليت بما اوليت وما توفيقى الا بالله النصير المعين ـ

الاشتهار من السيد البغدادى رحمه الله وهداه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبى بعده وعلى آله وصحبه وحزبه وبعد فمما لايخفى على اساطين الدين المتين ـ وعلماء ائمة المسلمين ما ظهر ظهور الشمس وما بان بيان الامس من خرافات وكفريات المرزا غلام احمد القاديانى الپنجابى وما ادعاه من انه المسيح بن مريم وانه يلقى اليه الالهامات من حضرت الحق سبحانه وتعالى ويوحى اليه

ويكلمه كفاحاً ويخاطبه شفاهاً وان الله ارسله لكسر الصليب وقتل
الخنزير واقامة الحدود الشرعية والله تعالى يخاطبه ويناجيه بقوله يا عيسٰى
ابن مريم انى ارسلتك للناس كافة فاصدع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين
وان بيعته حق وان عيسٰى توفاه الله وليس بحى وانه هو
عيسٰى بذاته وغير ذلك مما ترتج منه الاضالع و تستك منه
المسامع كما رايته مسطوراً فى كتابه المسمٰى **بمراة كمالات الاسلام**
الذى عارض به القرآن وهتك به شريعة سيد ولد عدنان علاوة
على ما ذكره فى كتبه السابقة من اساطيره الكاذبة وهذا مما لا يطيق
الصبر عليه الا من طمس الله بصره وطبع على بصيرته والعجب
العجاب ان فى ديار الهند عامة وفى رياسة حيدر آباد خاصة من
فحول العلماء واشبال الفضلاء مايضيق عن كثرتهم نطاق الحصر هذا مع
كونهم علموا واطلعوا على شقاشق ذلك الدجال المضل الضال البطال
الذى لا يطهره فى الدنيا الا السيف البتار ولا فى الآخرة الا النار فلم ار من
شمر عن ساعد جده واروى فى مجال ميدان الحق فرنده ـ وكفحه بصارم
همته وبيانه وطعنه بسنان قلمه وتبيانه ورد اقواله واوقفه على شوم افعاله
وانقذ عباد الله المؤمنين من شرفتنته ونصر دين رسول الله صلعم وشريعته
فوا اسفاه وا اسفاه ثم وا اسفاه على اهل همة البطون انا لله وانا اليه راجعون ـ
وحيث انى اطلعت على كل صفحات كتاب ذلك الضال الممسوخ الدجال
وماهتك به شريعة سيد الانام و ماتعدى بالازدرآء على سيدنا عيسٰى
عليه السلام وقفت على تمام عباراته التى لايتفوه بها الا كل مخذول اوزنديق
شاك فى رسالة الرسول مع تناقض اقواله بعضها عن بعض التزمت وبالله
استعين هوالناصر والمعين ان ارد كتابه حرفاً بحرف وصفاً بصف بكتاب اسميه
كشف الضلال والظلام عن مرآة كمالات الاسلام رداً يسر انشاء الله
نظر الناظر ويشرح بفضل الله القلب والخاطر ثم عزمت ان ارسل كتاب
المردود عليه الى العراق وبغداد ليحكم العلماء الاعلام على مصنفه

كونه من اهل الزيغ والالحاد فاكون ان شاء الله السبب الاقوى لسحم مادة هذا الفساد وجلاء تلك الغمة المدلهمة عن سائرالعباد خدمة منى للشريعة الاحمدية وغيرة على ناموس اطلة المحمدية واؤمل والامل بالله قوى ان يكون اكمال هذا الرد على المردود بظرف ثلثة اشهر فوجب اولا شهر الحال بوجه الاشتهار لكافة من وقف عليه ان يعلموا علماً يقيناً لامرية فيه من ان هذا الممسوخ وامثاله يطلق عليهم قول النبى صلى الله عليه وسلم دجالون كذابون ياتونكم بالاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا آبائكم فاياكم واياهم لايضلونكم ولايفتنونكم هذا والله الهادى الى سواء السبيل فهو حسبنا ونعم الوكيل فقط ۔

المشتهر سيد عبد الرزاق القادرى النقشبندى الرفاعى البغدادى وارد حال بلدة حيدر آباد ۔

مكتوب السيد البغدادى رحمه الله وهداه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوٰة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه الوصية لى ولاخوانى بتقوى الله من العبد المفتقر الى رحمة الملك الحنان المدعوبالسيد عبد الرزاق القادرى النقشبندى البغدادى اناله الله شفاعة نبيه الهادى وحفظه من كيد اشياطين والاعادى الى خدمة الاجل والمطاع المبجل العالم الفاضل والمجتهد الكامل حلال رموز المشكلات بالطف المعانى واظرف الترصيف والمبانى المولوى مرزا غلام احمد القاديانى حفظه الله من ذلة القدم وعثرة اللسان والقلم بحرمة النبى الاكرم صلى الله عليه وسلم آمين اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته لايخفى انه قد اطلعت على كتابكم المسمى بمرأة كمالات الاسلام وعلمت بما فيه واحطت فهماً

بمعانيه وفحاويه ونكاته ومبانيه والجواب مانرى لاماتسمع ولو لم تقسم على من اطلع على ذلك الكتاب بان يرد خطائه ويوضح لفظه لماصرفنا عنان القلم الى رده وقد جرت سنة اهل العلم من قديم الزمان وحادثه فى الرد على الباطل وبالتزئيف على العاطل ولعل وردكم الاشتهار فى هذا الباب فلا تكونوا بالوجل وارفعوا عنكم نقاب الخجل فلعل ان لايتيسر طبع كتابنا لقرب سفرنا الى الوطن لكن ارجوا ان تتحفونى بنسخة من مرآتكم فان النسخة التى هى عندى عارية بشرط ان تسرعوا بارسالها فى البريد والسلام خيرالختام ـ

ملتمسه السيد عبد الرزاق القادرى النقشبدى البغدادى غفرالله له
مورخه ٢٨ ذى الحج ١٣١٠ھ

جواب الاشتهار والمكتوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد سيد النبيين وخاتم المرسلين وفخرالاولين والآخرين ومنبع كل فهم وحزم ونور وهدى وسراج منير للسالكين المتبعين وعلى آله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين وعلى كل من تبعه من الأولياء والشهدآء والصلحاء اجمعين السلام عليكم ايها الصلحاء المعزرون الموقرون المعظمون من اخوانكم المكفرين المطرودين المهجورين **وبعد** فانه قد بلغنى مكتوبك واشتهارك يا اخى بقريتى قاديان فاشكرك وادعولك فانك ذكرتنى وذاكرتنى سبلا تحسبها مستقيمة ولمتنى غيرة على دين الله ورسوله كالمغضبين فجزاك الله احسن الجزاء واحسن اليك وهو خيرالمحسنين وارى انك رجل صالح طيب فانك ماصبرت على ما حاك فى صدرك ولم تال نصحا ولم تداهن قولاً وكذلك سيرالصالحين ولكن ايها الخل الودود والحب

المودود عفا الله عنك قد استعجلت وحسبت اخاك المؤمن بالله ورسوله وكتابه مرتداً و من الكافرين ولومتنى ورميتنى بالسهام قبل ان تفتش حقيقة الامر وتفهم سرالكلام اوتستفسر منى كذاب المحققين ـ والعجب منك ومن مثلك رجل صالح تقى نقى حليم كريم انك تكتب فى اشتهارك ان جزاء هذا الرجل المرتد ان يقتل بالسيف البتار او يلقى فى النار كما هو جزاء المرتدين ـ

ايها الاخ الصالح اسرك الله ورعاك وحفظك وحياك وفتح عينك وهداك لاتخوفنى من سيف بتار ولارمح ولانار وقد قتلنا قبل سيفك بسيف لاتعلمه وذقنا طعم نار لاتعرفها وانا انشاء الله بعد ذلك من المنعمين ـ ايها العزيز ان الذين اخلصوا قلوبهم لله واسلموا وجوهم لله وشربوا كاساً من حب الله فلا يضيعهم الله ربهم ولايتركهم مولٰهم ولوعاداهم كل ورق الاشجار وكل قطرة البحار وكل ذرة الاحجار وكل ما فى العالمين بل الذين يطيعونه ولا يبتغون الا مرضاته هم قوم لايحزنهم الافراقه واذا وجدوا ما ابتغوا فلا يبقى لهم هم ولاغم بعد ذلك ولو قتلوا و احرقوا ولا يضرهم سب قوم ولا لعن فرقة ويجعل الله كل لعنة بركة عليهم وكل سب رحمة فى حقهم الا يعلم ربنا ما فى صدورنا عانت اعلم منه فلا تكن من المستعجلين ـ

يا اخى ماتركت السبيل وما عاصيت الرب الجليل ـ وليس كتابنا الا الفرقان الكريم وليس نبينا ومحبوبنا الا المصطفٰى الرحيم ولعنة الله على الذين يخرجون عن دينه مثقال ذرة فهم يدخلون جهنم ملعونين ولكن يا اخى ان فى كتاب الله نكاتاً ومعارف لايزاحمها عقيدة ولايناقضها حكماً ولايلقها من الا مم الا الذى وجد وقت ظهورها وكان من المنقطعين المبعوثين ولله اسرار واسرار وراء اسرار لا تطلع نجومها الا فى وقتها فلا تجادل الله فى اسراره اتجترء على ربك

وتقول لم فعلت كذا اولم ما فعلت كذا ۔ یا اخی فوض غیب الله الی الله ولا تدخل فی غیوبه ولا تزخ دقایق المعارف التی دق ماخذها فی ظواهرالشرع ولا تقف مالیس لك به علم وثبت نفسك علی سبیل المتقین ۔

ما کان ایمان الاخیار من الصحابة والتابعین بنزول المسیح علیه السلام الا اجمالیا وکانوا یؤمنون بالنزول مجملا ویفوضون تفاصیلها الی الله خالق السموات والارضین وکیف یجوز نزول المسیح علیه السلام علی المعنی الحقیقی والله قد اخبر فی کتابه العزیزانه توفی ومات وقال یا عیسیٰ انی متوفیك ورافعك الی ۔ وقال فلما توفیتنی کنت انت الرقیب علیهم وقال فیمسك التی قضیٰ علیها الموت وقال حرام علی قریة اهلکناها انهم لایرجعون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل یعنی ماتوا کلهم کما استدل به الصدیق الاکبر عند وفات النبی ﷺ فما بقی شك بعد ذلك فی وفات المسیح وامتناع رجوعه ان کنتم بالله وآیاته مؤمنین ۔

وقد ختم الله برسولنا النبیین ۔ وقد انقطع وحی النبوة فکیف یجیٔ المسیح ولا نبی بعد رسولنا ایجئی معطلا من النبوة کالمعزولین وقد بشرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان المسیح الآتی یظهر من امته وهو احد من المسلمین ۔ . . . . وفی الصحاح احادیث صحیحة مرفوعة متصلة شاهدة علی وفات عیسیٰ علیه السلام خصوصاً فی البخاری بیان مصرح فی هذا الامر فالعجب کل العجب علی فهم رجل یشك فی وفاته بعد کتاب الله ورسوله ویتذبذب کالمرتابین وبای حدیث بعد الله وآیاته نترك متواترات القرآن أنوثرالشك علی الیقین ۔

والقوم لایتفق علی صعود المسیح حیاً الی السماء بل لهم آرآء شتی بعضهم یقول بالوفات وبعضهم بالحیات ولن تجد من النصوص

الفرقانية والاحاديث النبوية دليلا على حياته بل تسمع من الاخبار والآثار ومن كل جهة نعى الموت وقد توفى رسولنا صلى الله عليه وسلم اهو خير منه ام هو ليس من الفانين ورآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة المعراج فى الموتى من الانبياء عليهم السلام افتظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطأ فى رؤيته اوقال ما يخالف الحق حاشابل انه اصدق الصادقين ـ

فهذا هو السبب الذى الجاءنا الى اعتراف وفات المسيح وشهد عليه الهامى المتواتر المتتابع من الله تعالى ومانرى فى هذه العقيدة مخالفة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بعقيدة الصحابة ولا التابعين والصحابة كلهم كانوا يؤمنون بوفات المسيح وكذلك الذين جاءوا بعدهم من عباد الله المتبصرين الا تنظر صحيح البخارى كيف فسر فيه عبد الله بن عباس رضى الله عنه آية يا عيسٰى انى متوفيك ورافعك فقال متوفيك مميتك واشار الامام البخارى الى صحة هذا القول بايراده آية انى متوفيك فى غير محله وهذه عادة البخارى عند الاجتهاد واظهار مذهبه كمالايخفى على الماهرين ـ

ايها الاخ الصالح انظر كيف اشار البخارى رحمه الله الى مذهبه بجمع الآيتين فى غيرالمحل واراءة تظاهرهما واعترف بان المسيح قد مات فتدبر فان الله يحب المتدبرين وما كان لى منفعة وراحة فى ترك كتاب الله وسنن رسوله وحمل اوزار خسران الدنيا والآخرة وسماع لعن اللاعنين ايها الاخ الكريم للحق احق ان يتبع والصدق حقيق بان يقبل ويستمع ويد الحق تصدع رداء الشاك والحق هوالجوهر الذى يظهر عند السبك ويتلالأ فى وقته الذى قدر الله له ولكل نباء مستقر ولكل نجم مطلع ولاتعرف الاسرار الا بعد وقوعها فطوبى لمن فهم هذا السر وادرك الامر كالعاقلين وانى اتيقن ان مثلك مع كمال فضلك وتقواك لوكان مطلعاً

على معارف اطلعت عليها لكف لسانه من لعنى وطعنى ولقبل ما قلت من معارف الملة والدين ولكنى اظنك ما فهمت حقيقة مقالى وما علمت صورة محالى وما ظنى فيك الا الخير واسئل الله لك فضله ورحمته وهو ارحم الراحمين ـ

ياقرة ارض مباركة وسلالة اهلها انت بحمد الله تقى ونقى وزكى وانى احبك واصافيك كالمخلصين واوتيك موثقا من الله على انى اوافيك واقبل قولك ان تريني آيات الفرقان على صحة زعمك وتاتنى بسلطان مبين ـ وما ابتغى الا الحق وقد شققت عصا الشقاق وارتضعت افاويق الرفاق فجادلنى بالحكمة وآيات كتات الله السباق وستجدنى انشاء الله من المنصفين ـ وان كنت ان تشتهى ان تسبنى اوتلعننى او تكذبنى او تقتلنى بسيف بتار اوتلقينى فى نار فاصنع ماشئت وما ارد عليك الادعاء الخير والعافية يا اهل البيت يرحمكم الله فى الدنيا والآخرة وآواكم فى المرحومين ـ

ايها الشيخ دع النزاع ومايبنغى النزاع فاتق الله وادرك فرصة لاتضاع وارتحل الى رحلة الصادق المعد وسر نحوى سيرالمجد وتفضل وتجشم الى بيتى وكل الى شهرين من قرصى وزيتى سيريك الله حالا لا ينكشف عن يدغيرى من اهل البلدان وجوانبها ولا من تاليفات محدودة البيان فتعرفنى بعين اليقين وان تقصدنى مخاصاً فادعولك فى آناء الليل واطراف النهار وارجوا ان يطمئن قلبك وارى آثار الاستجابة وتنجاب غشاوة الاسترابة والله قدير ونصير ومعين ـ

ايها الاخ الشريف الصالح لاتنظر الى تكفير العلماء وتكذيبهم فانى اعلم من الله مالا يعلمون ـ وقد علمت حقيقة الامر من ربى وهم من الغافلين ولا تنظر الى ذلتى وهوانى وحقارتى فى اعين اخوانى فان لى من الله تعالى فى كل يوم نظرة اقلب نحو الشمال ونحواليمين واتقلب فى الحالين بوس ورخاء وانقل مع الريحين زعزع ورخاء والعاقبة خيرلى انشاء الله وانى

من المبشرين اليوم يحقرون ويكذبون ويكفرون واراهم عـلى حريصين لوكانوا قادرين وسياتى زمان يظهر صدقى فيه ويرى الله عباده آيات فضله على فيجتلون انوار عناياته ومطارف تفضلا ته فياتوننى منكسرين ـ

فطوبى لعين رأتنى قبل وقتى وطوبى لسعيد جآءنى كالمخلصين ـ ايها الشيخ الوقت قد دنى ومعظم العمر قد فنى فأتنى على شريطة الصبر والتوقف وقبول الهدى وعد الى الحق ودع العدا ولا تنس حقك فى العقبىٰ ولا تبارز المولى وسارع الى مرتدعا ليغفرلك الله ما سلف ـ ومامضى وطاوع الحق وكن من المطاوعين ـ

وان كنت لا تقدر على هذا السفر البعيد فلك طريق اخرىٰ فان كنت فاعلها فاخرج اولا من صدرك كلما دخل فيه من سوء الظن ثم قم وتوضأ وصل ركعتين وصل سلم واستغفر استغفار التائبين ـ ثم اضطجع مستقبلا على مصلاك وتخل بمناجاة مولاك واسئل الله لاستكشاف حالى وحقيقة مقـالى ثم نم قـائلا يا خبيراخبرنى فى امر احمد بن غلام مرتضىٰ القاديانى اهومردود عندك او مقبول اهو ملعون عندك او مقرون انك تعلم مافى قلوب عبادك ولا تخطى عينك وانت خيرالشاهدين ـ

ربنا آتنا من لدنك علماً جاذباً الى الحق ونظراً حافظاً من نقل الخطوات الى خطط الخطيات وادخلنا فى الموفقين ـ ماكان لنا ان نقدم بين يديك اونتصرف فى سرائر عبادك ربنا اغفرلنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وافتح عيوننا ولا تجعلنا من الذين يعادون اولياءك اويحبون المفسدين آمين ثم آمين ـ

واستخر يا اخى من جمعة الى جمعة اخرى وعقب تهجدك بهذه الركعتين واخبرنى اذا اردت ان تشرع فى هذا لارافقك فى دعائك ادعولك فى ابتغاءك وارجوا ان يسمع ربى ندائى ويقبل دعائى انه

كان بى حفياً وانه نور عينى وقوة اعضائى والله انى لمن المقبلين ـ ايها العزيز اراك فتى صالحاً فارجوا ان تقبل ما قلت لك وارجوا ان تدركك رقة على دين سيدى وسيدك وجدك ﷺ وتسلك مسلك العارفين ـ

تذكر يا اخى يوم التنادى   وتب قبل الرحيل الى المعاد
فاخرج كل حقدك من جنان   وزك النفس من سم العناد
وخف قهر المهيمن عند ذنب   وقف ثم انتهج سبل الرشاد
واقسم اننى يا ابن الكرام   لقد ارسلت من رب العباد
* وقد اعطيت علماً بعد علم   وكاساً بعد كاس من جوادى
وحبى كل حين يجتبينى   ويدنينى ويعطينى مرادى
فما اشقلى بلعن اللاعنينا   وصدقى سوف يذكر فى البلاد
وكاس قد شربنا فى وهاد   واخرى نشربن فوق المصاد
ولست اخاف من موتى وقتلى   اذا ما كان موتى فى الجهاد
وآثرنا الحبيب على حيات   وقمنا للشهادة بالعتاد
وما الخسران فى موت بتقوى   وخسر المرء فى سبل الفساد
وانى قد خرجت الى ذكاء   ففارت عين نور من فؤادى
بحمد الله ان الحب معنا   وما يرمى متاعى بالكساد
ويدنينى بحضرته بلطف   ويسقينى مدام الاتحاد
وان هداية الفرقان دينى   وادعوكم الى نهج السداد
فقم ان شئت كالاحباب طوعاً   واما شئت فاجلس فى الاعادى
وقد بارى العدو بعزم حرب   وبارزنا فياقومى بداد
وكان نصيحة لله فرضى   فقد بلغت فرضى بالوداد

ايها الأخ العزيز ماجئت كطارق ليل اوغثاء سيل ان جئت الا فى وقت الضرورة وعلى راس المائة وجعلنى الله لهذه المائة مجدداً لاجدد الدين وقد جاء فى الاخبار الصحيحة ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة من يجدد دينها فتجسس من مجدد هذه المائة وتفكر فان الله يؤيد المتكفرين -

وقد جاء فى اخبار اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفى صحت الارض فقالت يارب بقيت خالية الى يوم القيامة من اقدام الانبياء صلوٰة الله عليهم اجمعين فاوحى الله تعالى اليها وقال انى اخلق عليك اناساً قلوبهم كقلوب الانبياء منهم الاقطاب ومنهم الابدال ومنهم الغوث ومنهم دون ذلك وكل من المكلمين الملهمين ومنهم من يكون قلبه كقلب نوح و ابراهيم و موسىٰ و منهم الذى كان قلبه كقلب عيسىٰ و يجيؤن على اقدام النبيين -

فانظر يا اخى آثار رحمة الله كيف اكرم هذه الامة وجعلهم بانبياء بنى اسرائيل مشابهين - وان تعجب فعجب قول الذين يقولون كيف جاء مثيل المسيح وان هذه الا كلمة الكفر ولا ينظرون الى ما قال الله ورسوله ولا يتفكرون فى الآيات والآثار و يعيشون كالنائمين -

يا اخى انظر فى البخارى وغيره من الصحاح كيف بشر نبينا ورسولنا صلى الله عليه وسلم وقال انه سيكون فى امته قوم يكلمون من غيران يكونوا انبياء ويسمون محدثين وقال الله جل شانه ثلة من الاولين وثلة من الآخرين وحث عباده على دعاء اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فما معنى الدعاء لوكنا من المحرومين - وانت تعلم ان الذين انعم الله عليهم اولا هم الانبياء والرسل وما كان الانعام من قسم درهم و دينار بل من قسم علوم ومعارف ونزول بركات وانوار كما تقرر عند العارفين -

واذا امرنا بهذه الدعاء فى كل صلوة فما امرنا ربنا الا ليستجاب دعاءنا ونعطى ما اعطى من الانعامات للمرسلين ـ وقد بشرنا عز اسمه بعطاء انعامات انعم على الانبياء والرسل من قبلنا وجعلنا لهم وارثين ـ فكيف نكفر بهذه الانعامات ونكون كقوم عمين وكيف يمكن ان يخلف الله مواعيده بعد توكيدها ويجعلنا من المخيبين ـ

انت تعلم يا اخى ان سراة المنعمين عليهم هم الانبياء والرسل وقد بشرنا الله بعطاء هداهم وبصيرتهم الكاملة التى لاتحصل الا بعد مكالمات الله تعالىٰ اورويۃ آياته عفا الله عنك كيف زعمت ان اولياء الله محرومون من مكالمات الله ومخاطباته وليسوا من المكلمين ـ

يا اخى انت تعلم ان كتب القوم مملوة من ذكر مكالمات الله باوليآءه ومخاطبات حضرت الحق بعباده المقربين وهو الكريم الذى يلقى الروح على من يشاء من عباده ويزيد من يشاء فى الايمان واليقين ـ اما قرات فى فتوح الغيب الذى لسيدى الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه كيف ذكرحقيقة المكالمات وقال ان الله تعالى يكلم اوليائه بكلام بليغ لذيذ وينبئهم من اسرار ويخبرهم من اخبار ويعطيهم علم الانبياء ونور الانبياء وبصيرة الانبياء ومعجزات الانبياء ولكن وراثة لا اصالة ويجعلهم متصرفين فى الارض والسموات وفى جميع ملكوت الله فانظر الى مراتبهم ولا تتعجب فان الله فياض يعطى عباده مايشاء وليس بضنين والله قص علينا قصص الملهمين فى كتابه العزيز وانبأنا انه كلم ام موسىٰ عليه السلام وكلم ذا القرنين وكلم الحواريين وما كان احد منهم نبياً ولا رسولا ولكن كانوا من عباده المحبوبين اليس من اعجب العجائب ان يكلم الله نساء بنى اسرائيل ويعطى لهن عزة مكالماته وشرف مخاطباته وما يطعى لرجال هذه الامة نصيباً منها وهى امة خيرالمرسلين ـ وقد سما ها

خير الامم وختم بها الامم كلها وقال ثلة من الآخرين - يعنى فيها كثير من المكملات والمكملين -

وانت ترى يا اخى عافاك الله فى الدارين كيف اشتدت الحاجة فى هذه الايام الى ظهور مجدد يؤيد الدين ويقيم البراهين ويرجم الشياطين الا ترى ان الضلالة قد غلبت وغارات الكافرين عمت واحاطت وكم من امم تبت وهلكت الا تنظر هذه المفاسد الست من المتالمين على مصائب الاسلام الم تأتك اخبارها او انت من الغافلين اما تكاثرت فتن الكفار اما جاء وقت ظهور الآثار اما عمت الفتن فى البرارى والبلاد والديار اما جاء وقت رحمة ارحم الراحمين اما عن لنا فى زمننا هذا قبل الذياب فى ليلة فتية الشباب غدافية الاهاب وصرنا كالمحصورين -

انظر يا اخى كيف احاط بالناس ظلام وظلم ومظلمة وخوفنا من كل طرف بانواح النباح وارتفعت الاصوات بالارنان والنياح وضربت علينا المسكنة بالاكتساح وصال الكفار كالحين المجتاح وعفت آثار التقوى والصلاح وصبت علينا مصائب لو صبت على الجبال لدكتها وكسرتها كالرداح وامتلاءت الارض شركاً وكذباوزوراً ومن الافعال القباح وتراءت صفوف الطالحين -

وكنت ابكى بكاء الماخض على ضعف الاسلام فى تلك الايام وارى مسالك الهلك وانظر الى عون الله العلام فاذا العناية تراءت وهبت نسيم الطاف الله القسام وبشرت باعلى مراتب الالهام واصفى كاس المدام كما تبشر الحامل عند مخاضها بالغلام فصرت من المسرورين - فامرت ان افرق خيرى على رفقتى وكان على الله ثقتى فكفرونى ولعنوا وسبوا واضروا بى الخطوب والبوار اوذيت من السنة القاطنين والمتغربين -

ورأيت اكثر العلماء اسارى فى ايدى انفسهم واهواءهم ورأيتهم كغلام عليه سمل وفى مشيه قزل وفى آذانه وقر وعلى عينه غشاوة وفى قلبه مرض وهو كل على مولاه وليس فيه خير يسر المشترين يظهرون على الاخوان شجاعة اعتداء هم وينسون صولة اعداءهم و ارئ قلوبهم ما ئلة الى الصلات لا الى الصلوة ويستعجلون للاستهزاء لا للاستهداء ويوثرون ثوب الخيلاء على ثواب مواساة الاخلاء ويابرون اخوانهم كالعقارب و لو كانوا من الاقارب لا يخافون رب الارباب ولايتقونه فى اساليب الاكتساب ويسعون الى باب الامراء وينسون حضرت الكبرياء ثم يكفرون اخوانهم ويحسبون انهم من المحسنين والذين يوثرون الله على نفوسهم واعراضهم واموالهم لايضرهم اكفار المكفرين ولاتكذيب المكذبين ۔ اليس الله بكاف عبده ومن يصافى مثله بالمصافين سبقت رحمته حسنات العاملين ولا يضيع فضله سعى المجاهدين ۔

ايها الاخ المكرم ارفق فان الرفق راس الخيرات ومن علامات الصالحين وعليك ان تعرض على شبهاتك لكى اعطيك ما فاتك وستجدنى ان شاء الله صديقاً صادقاً ورفيق الطريق كالخادمين وقد اعطانى الله من لد نه قوة فادرء بها عن قلوب الناس شبهة وفتح على ابواب تعليم الخلق واتمام الحجة واراءة الحق وانى من فضله لمن المؤيدين ولكن الذين لايبتغون الحق فهم لا يعرفوننى وقد رؤا آيات من الله تعالى ثم هم من المنكرين يصولون ويسبون ويحملقون وكادوا يتميزون من الغيظ ولايفكرون كا لمسترشدين و والله انى صادق ولست من المفترين و والله انى لست خاطب الدنيا الدنية وجيفتها فياحسرة على الظانين ظن السوء ويا حسرة على المسرفين ۔

انما مثلى كمثل رجل آثر حباً علے كل شئ وتبتل اليه وسعى فى ميادين الاقتراب واقتعد للقائه غارب الاغتراب وترك تراب الوطن وصحبة الاتراب وقصد مدينة حبيبه وذهب وترك لحبه البيت والفضة والذهب وترك النفس لمحبوبه حتى صار كالفانين وبعزة الله وجلاله انى آثرت وجه ربى على كل وجه وبابه على كل باب ورضاءه على كل رضاء وبعزته انه معى فى كل وقتى وانا معه فى كل حين ـ وآثرت دولة الدين وهى تكفينى ولولم يكن حبة لتجهيزى وتكفينى وانى منعم مع يد الاملاق وفارغ من الانفس والآفاق وشغفنى ربى حبا واشرب فى قلبى وجهه وانا منه بمنزلة لايعلمها احد من العالمين ايها العزيز كان بعض الاسرارفى اوائل الزمان مسطوراً وكذلك كان قدرا مقدوراً ثم فى زماننا تبين القضاء وبرح الخفاء وظهر خطاء العاسفين ـ

وكذلك فعل ربنا ليقم المتكبرين من علماء السوء وليظهر قدرته على رغم انف المتعصبين ـ وان مثل نزول المسيح كمثل نزول ايليا قد وعدالله لنزوله ثم جاء يحيٰ مقامه ان فى ذلك لهدى للمتفكرين وان كنت لا تعلم فاسئل اليهود والنصارى وقد تواترت هذه القصة عندهم وما اختلف فيها اثنان ففتش ولا تكن من المتقاعسين ـ

ايها الاخ العزيزان قصة ايليا من المتواترات القطعية اليقينية فى اهل الكتاب وكشف الله تلك الحقيقة على انبياء هم فبهداهم اقتده ولا تكن من المبدعين ثم اعلم اننا قد اعتصمنا وتمسكنا بمثال قدانجلى من قبل ولا مثال لكم فاى فريق احق بالامن فلا تجترؤاعلى المحدثات واسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون سنن الله ان كنتم من الطالبين وانا اريناكم سنة الله فى الذين خلوا من قبلكم وما بينتم من سنة على دعواكم ولن تجدوالسنن الله تبديلا فلا تخالفوا كا لمجترئين ـ

وانتم تعلمون ان الله قد رد على اقوالكم فى كتابه وذكر موت المسيح بلفظ التوفى كما ذكر موت نبينا بذلك اللفظ فانتم تأولون ذلك اللفظ فى المسيح واما فى سيدنا فلا تأولونه فتلك اذا قسمة ضيزى وخيانة فى دين الله ولكنكم لا تتقونه ولا تجيبون تدبراً بل تذرقون كطائر فى وقت طيرانه ولا تنزلون لتصفية ولاتخافون حبض قياس الصادقين ـ وان كنتم على حق مبين فلم لاتاتونني بآية شاهدة على حيوة المسيح ونزوله وعلى سنة خلت من قبل وكيف نقبل بدعاتكم التى تخالف كتاب الله وسنن رسوله وسنن الصادقين الذين خلوا من قبل انقبل قولكم ونذرقول اصدق المعلمين فايها الشيخ الصالح لاتكذبوا آيات الله ولا تغمطوا نعمه بعد نزولها ولاتزدهوا المامورين وان الذين ينورون من نور ربهم لايخافون احداً الا الله فلا تسم احدا منهم وجلا ولا خجلا ولاتبارز الله ولا تجترء على رب السموات والارض ولاتقف ظنوناً لاتعلم حقيقتها وان الظن لايغنى من الحق شيئاً فيظهر الحق وتكون من المتندمين ان اك كاذباً فعلى وبال كذبى وان اك صادقاً فالله يعيننى وينصرنى ويرى الخلق صدقى ونورى والله لا يضيع عباده الصادقين ـ

وقد كفر مثلى كثير من الاولياء والاقطاب والأئمة فبعضهم صلبوا وقتلوا وبعضهم اخرجوا من اوطانهم وديارهم واوذوا حتى جاءهم نصرالله فما اضيعوا وما خيبوا وزادهم الله بركة وعزة وجعل كثيراً من افئدة تهوى اليهم وبلغ آثار بركاتهم الى قرن آخرين وكذلك بشرنى ربى وقال انى ساوتيك بركة* واجلى انوارها

*حاشيه ـ من كان يؤمن بالله وآياته فقد وجب عليه ان يؤمن بان الله يوحى الى من يشاء من عباده رسولا كان او غير رسول ويكلم من يشاء نبيا كان او من المحدثين الاترى ان الله تعالى قد اخبر فى كتابه انه كلم ام موسى وقال لا تخافى ولا تحزنى انا

حتی یتبرک بثیابك الملوك والسلاطین ـ وقال انی مهین من
اراد اهانتك وانا کفیناك المستهزءین یا احمد بارك الله فیك

حاشیه ـ رادوه الیك وجاعلوه من المرسلین وکذلك اوحیٰ الی الحواریین وکلم ذا القرنین واخبرنا به فی کتابه ثم بشر لنا وقال ثلة من الاولین وثلة من الآخرین وفی هذه الآیة اشارالی ان هذه الامة تکلم کما کلمت الامم من قبل فمن کان له صدق رغبة فی الاتعاظ بالقرآن فلایتردد بعد بیان کتاب الله ولایکون من المرتابین ومن لم یبال امتثال اوامره وانتهاء نواهیه فما آمن به وما کان من المؤمنین وقد اتفق الاولیاء کلهم علی ان لله تعالی مخاطبات ومکالمات بالمحدثین ـ کما قال سیدی وحبیبی الشیخ عبدالقادر الجیلانی رضی الله عنه فی کتابه الفتوح تعلیما للسالکین ومن ملخصات کلامه انه قال ان لاهل الله علامات یعرفون بها فمنها الخوارق والکشوف ومکالمات الله تعالی وخوف الله وخشیته وایثاره علی غیره وکلما یجب للمتقین وقال اذا مت عن الخلق قیل لك رحمك الله واماتك عن ارادتك ومناك واذا مت عن الارادة ومناك قیل لك رحمك الله واحیاك فکنت من المرحومین فحینئذ تحیٰ حیوة لاموت بعدها وتغنی غناءاً لا فقر بعده وتعطی عطاء لا منع بعده وتراح براحة لاشقاء بعدها وتنعم بنعیم لا بؤس بعده وتعلم علم لا جهل بعده وتومن امنا لا تخاف بعده وتسعد فلا تشقی وتعز فلاتذل وتقرب فلا تبعد وترفع فلا توضع وتعظم فلاتحقر وتطهر فلا تدنس ونجاك الله وطهرك من ادناس طرق الفاسقین فیتحقق فیك الامانی وتصدق فیك الاقاویل فتکون کبریتاً احمر فلا تکاد تریٰ وعزیزا فلاتماثل وفریداً فلا تشارك و وحیداً فلاتجانس وتکون عند ربك من اهل السماء لا من اهل الارضین ـ فرد الفرد وتر الوتر غیب الغیب سر

ما رميت اذرميت ولكن الله رمى ـ لتنذر قوماً ما انذر آباءهم ولتستبين سبيل المجرمين ـ قل انى امرت وانا اول المؤمنين ـ قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ـ كل بركة من محمد صلى الله عليه وسلم حاشيه ـ السر فحينئذ تكون وارث كل رسول ونبي وصديق فتعطى كلما اعطوا من الانوار والاسرار والبركات والمخاطبات والوحى والمكالمات وغيرها من آيات رب العالمين وبك تختم الولاية واليك تصدر الابدال وبك تنكشف الكروب وبك تسقى الغيوث و بك تنبت الزروع وبك تدفع البلايا والمحن من الخاص والعام واهل الثغور والراعى والرعايا والائمة والامة وسائر البرايا فتكون شحنة البلاد والعباد ومن الماورين فينطلق اليك الارجل بالسعى والترحال و الايدى بالبذل والعطاء والخدمة باذن خالق الاشياء فى سائر الاحوال والالسن بالذكر الطيب والحمد والثناء فى جميع المحال ولايختلف اليك اثنان من اهل الايمان وتهوى اليك افئدة من العلماء والاميين ويدعوك لسان الازل ويعلمك رب الملك ويكسوك انواراً منه والحلل وينزلك منازل من سلف من اولى العلم الاول من الانبياء والصديقين فحينئذ يضاف اليك التكوين وخرق العادات فيرى ذلك منك فى ظاهر العقل والحكم وهو فعل الله وارادته حقا فى العلم فتدخل حينئذ فى قوم موجع وفى زمرة المنكسرين الذين انكسرت قلوبهم وكسرت اراداتهم البشرية وازيلت شهواتهم الطبعية فاستونفت لهم ارادة ربانية وشهوات وظيفية وكانوا من المبدلين ويكشف للاولياء والابدال من افعال الله مايبهر العقول ويخرق العادات والرسوم ويكلمهم الله تعالى بالكلام اللذيذ والحديث الانيس والبشارة بالمواهب الجسام والمنازل العالية والقرب منه مما سيؤل امرهم اليه

فتبارك من علم وتعلم وقل ان افتريته فعلى اجرامى ـ ويمكرون
ويمكر الله والله خير الما كرين ـ هوالذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ـ لا مبدل لكلمات الله ـ انى معك فكن معى اينما

حاشيه ـ وجف به القلم من اقسامهم فى سابق الدهور فضلا منه ورحمة واثباتاً منه لهم فى الدنيا الى بلوغ الاجل وهو الوقت المقدر لهم من ارحم الراحمين وقال الله تعالى فى بعض كتبه يا ابن آدم انا الله لا اله الا انا اقول لشئى كن فيكون ـ اطعنى اجعلك تقول لشئى كن فيكون ـ قد جعل الله اولياءه اوتاد الارض وجعل الدنيا لهم جنة الماوىٰ فلهم جنتان الدنيا والآخرة وهم كالجبل الذى رسا وتفردوا فى الصدق والوفاء والتقوىٰ فتنح عن طريقهم ولاتزاحم يا مسكين الرجال الذين ما قيدهم احد عن قصد الحق من الآباء والامهات والبنات والبنين فهم خير من خلق ربى وبث فى الارض وزرء فعليهم سلام الله وتحياته وبركاته اجمعين ايها السالك اذا قوى علمك ويقينك وشرح صدرك وقوى نور قلبك وزاد قربك من مولاك ومكانك لديه وامانتك عنده واهليتك لحفظ الاسرار فعلمت من لدنه وياتيك قسمك قبل حين ـ وتلك كرامته لك واجلال لحرمتك فضلا منه ومنة وموهبة ثم يرد عليك التكوين فتكون بالاذن الصريح الذى لاغبار عليه والدلالات اللائحة كالشمس المنيرة وبكلام لذيذ الذ من كل لذيذ والهام صدق من غير تلبس مصفى من هواجس النفس و وساوس الشيطان اللعين تم كلام سيد الجليل قطب الوقت امام الزمان ـ رضى الله عنه وقد كتبناه بتلخيص منا فارجع الى كتابه فتوح الغيب انكنت من المرتابين ـ وقد ظهر من كلام الامام الموصوف ان الوحى كما ينزل على الانبيآء كذلك ينزل على الاولياء ولافرق فى

كنت ـ كن مع الله حيثما كنت ـ اينما تولوا فثم وجه الله ـ كنتم خيرامة اخرجت للناس وفخراً للمؤمنين ـ ولاتيئس من روح الله الا ان روح الله قريب ـ الا ان نصر الله قريب ـ ياتيك من كل فج عميق ـ ينصرك الله من عنده ـ ينصرك رجال نوحى اليهم من السماء ـ لا مبدل لكلمات الله وانك اليوم لدينا مكين امين ـ وقالوا ان هذا الا اختلاق قل الله ثم ذرهم فى حاشيه ـ نزول الوحى بين ان يكون الى نبي او ولى ولكل حظ من مكالمات الله تعالى ومخاطباته على حسب المدارج نعم لوحى الانبياء شان اتم واكمل واقوى اقسام الوحى وحى رسولنا خاتم النبيين ـ

وقال المجدد الامام السرهندى الشيخ احمد رضى الله عنه فى مكتوب يكتب فيه بعض الوصايا الى مريده محمد صديق اعلم ايها الصديق ان كلامه سبحانه مع البشر قد يكون شفاهاً وذلك الافراد من الا نبياء وقد يكون ذلك لبعض الكمل من متابعيهم واذا كثر هذا القسم من الكلام مع واحد منهم يسمى محدثا وهذا غير الالهام وغير الالقاء فى الروع وغير الكلام الذى مع الملك انما يخاطب بهذا الكلام الانسان الكامل والله يختص برحمته من يشاء تم كلامه فارجع الى كلامه ان كنت من المنكرين واذكر قصة من قال ما فعلته عن امرى وما كان من المرسلين واذكر ما قال الله تعالى فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً ـ قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاماً زكيا ـ فانظر كيف كلم ملك ا لله مريم وما كانت نبية فاتق الله ولا تكن من المعتدين ـ

وقد جاء فى الحديث الصحيح عن عمرو بن الحارث قال

خوضهم يلعبون ـ ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا وان عليك رحمتى
فى الدنيا والدين ـ وانك لمن المنصورين ـ بشرى لك يا احمدى انت مرادى
ومعى ـ غرست كرامتك بيدى اكان للناس عجبا ـ قل هوالله عجيب يجتبى
من يشاء من عباده ـ لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ـ وتلك الايام نداولها
بين الناس واذانصر الله المؤمن جعل له الحاسدين . تلطف بالناس
وترحم عليهم انت فيهم بمنزلة موسىٰ فاصبر على جور الجائرين ـ احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الفتنة هنا فاصبر
كما صبر اولوا العزم الا انها فتنة من الله ليحب حبا جما ـ وفى الله اجرك
ويرضى عنك ربك ويتم اسمك وان يتخذونك الا هزواً قل انى من الصادقين ـ
فانتظروا آياتى حتى حين ـ الحمد لله الذى جعلك المسيح ابن مريم قل
هذا فضل ربى وانى اجرد نفسى من ضروب الخطاب وانى احد من
المسلمين ـ يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم والله يتم نوره ويحيى
الدين ـ نريد ان ننزل عليك آيات من السماء ونمزق الاعداء كل ممزق
حكم الله الرحمان لخليفة الله السلطان ـ فتوكل على الله واصنع الفلك باعيننا
و وحينا ـ ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وامم حق
عليهم العذاب ويمكرون والله خيرالماكرين ـ قل عندى شهادة من الله

حاشيه ـ بينما عمريخطب يوم الجمعة اذا ترك الخطبة ونادى يا سارية
الجبل مرتين او ثلثا ثم اقبل على خطبة فقال ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لمجنون ترك خطبة ونادى
يا سارية الجبل فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان
ينبسط عليه فقال يا امير المؤمنين تجعل للناس عليك مقالا بينما

فهل انتم مؤمنون ـ قل عندی شهادة من الله فهل انتم مسلمون ـ ان معی ربی
سیهدین ـ رب ارنی کیف تحی الموتی رب اغفر وارحم من السماء رب
لا تذرنی فرداً وانت خیر الوارثین ـ رب اصلح امة محمد ربنا افتح بیننا
وبین قومنا بالحق وانت خیرالفاتحین ـ ویخوفونك من دونه انك باعیننا
سمیتك المتوکل یحمدك الله من عرشه ـ نحمدك ونصلی ـ یا احمد یتم اسمك ولا یتم
اسمی کن فی الدنیا کانك غریب اوعابر سبیل وکن من الصالحین الصدیقین ـ
انا اخترتك والقیت علیك محبة منی ـ خذوا التوحید التوحید یا ابناء الفارس
وبشر الذین آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم ولا تصعر لخلق الله ولا
تسئم من الناس واخفض جناحك للمسلمین ـ اصحاب الصفة وما
ادراك ما اصحاب الصفة تری اعینهم تفیض من الدمع یصلون علیك
ربنا اننا سمعنا منادیاً ینادی للایمان ربنا آمنا فاکتبنا مع الشاهدین ـ شانك
عجیب واجرك قریب ومعك جند السموات والارضین انت منی بمنزلة
توحیدی وتفریدی فحان ان تعان وتعرف بین الناس بورکت یا احمد
وکان ما بارك الله فیك حقا فیك ـ انت وجیه فی حضرتی ـ اخترتك
لنفسی وانت منی بمنزلة لا یعلمها الخلق وما کان الله لیترکك حتی

حاشیه ـ انت فی خطبتك اذ نادیت یا ساریة الجبل ای شئی هذا قال والله
ما ملکت ذلك حین رأیت ساریة واصحابه یقاتلون عند جبل
ویؤتون من بین ایدیهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت یا ساریة
الجبل لیلحقوا بالجبل فلم تمض الایام حتی جاء رسول ساریة
بکتابه ان القوم لقونا یوم الجمعة فقاتلناهم من حین صلینا الصبح
الی ان حضرت الجمعة فسمعنا صوت مناد ینادی الجبل مرتین فلحقنا
بالجبل فلم نزل لعدونا قاهرین حتی هزمهم الله تعالی وتراءا
فتح مبین ١٢ المولف

يميز الخبيث من الطيب انظر الى يوسف واقباله والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون اردت ان استخلف فخلقت آدم ليقيم الشريعة ويحيي الدين۔ كتاب الولی ذوالفقار علی ولوكان الايمان معلقاً بالثريا لناله رجل من ابناء الفارس۔ يكاد زيته يضيئی ولو لم تمسسه نارجری الله فی حلل المرسلين ۔ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونی يحببكم الله وصل علی محمد وآل محمد سيد ولد آدم وخاتم النبيين۔ يرحمك ربك ويعصمك من عنده وان لم يعصمك الناس يعصمك الله من عنده وان لم يعصمك احد من اهل الارضين ۔ تبت يدا ابی لهب وتب ما كان له ان يدخل فيها الا خائفا وماا صابك فمن الله واعلم ان العاقبة للمتقين ۔ وانذر عشيرتك الاقربين ۔ انا سنريهم آية من آياتنا فی الثيبة ونردها اليك امر من لدنا اناكنا فاعلين ۔ انهم كانوا يكذبون بآياتی وكانوابی من المستهزءين فبشری لك فی النكاح الحق من ربك فلا تكونن من الممترين۔ انا زوجناكها لا مبدل لكلمات الله وانا رادوها اليك ان ربك فعال لمايريد۔ فضل من لدنا ليكون آية للناظرين۔ شاتان تذبحان وكل من عليها فان۔ ونريهم آياتنا فی الآفاق وفی انفسهم ونريهم جزاء الفاسقين ۔ اذا جاء نصر الله والفتح وانتهی امر الزمان الينا اليس هذا بالحق بل الذين كفروا فی ضلال مبين ۔ كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف ان السموات والارض كانتارتقاً ففتقناهما قل انما انا بشر يوحی الی انما الحكم اله واحد والخير كله فی القرآن لا يمسه الا المطهرون ۔ ولقد لبثت فيكم عمراً من قبله افلا تعقلون قل ان هدی الله هوالهدی وان معی ربی سيهدين ۔ رب اغفر وارحم من السماء رب انی مغلوب فانتصر ۔ ايلی ايلی لما سبتقانی ۔ يا عبدالقادر انی معك اسمع واریٰ غرست لك بيدی رحمتی وقدرتی وانك اليوم لدينا مكين امين

انا بدك اللازم انا محييك نفخت فيك من لدنی روح الصدق والقيت عليك محبة منی ولتصنع علی عينی كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستویٰ علی سوقه ـ انا فتحنالك فتحاً مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فكن من الشاكرين اليس الله بكاف عبده اليس الله عليماً بالشاكرين ـ فقبل الله عبده وبرأه مما قالوا وكان عند الله وجيهاً فلما تجلی ربه للجبل جعله دكاً والله موهن كيد الكافرين ـ ولنجعله آية للناس ورحمة منا ولنعطيه مجداً من لدنا وكذلك نجزی المحسنين ـ انت معی وانا معك ـ سرك سری لا تحاط اسرار الاولياء انك علی حق مبين ـ وجيها فی الدنيا والآخرة ومن المقربين ـ لا يصدق السفيه الاضربة الاهلاك ـ عدو لی وعدولك عجل جسد له خوار ـ قل اتی امر الله فلا تكن من المستعجلين ـ ياتيك قمر الانبياء وامرك يتاتی وكان حقا علينا نصر المؤمنين ـ يوم يجيئی الحق وينكشف الصدق ويخسر الخاسرون وتری الغافلين* يخرون علی المساجد ربنا اغفرلنا انا كنا خاطئين لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين تموت وانا راض منك سلام عليكم طبتم فادخلوها آمنين ـ

واما عقائدنا التی ثبتنا الله عليها فاعلم يا اخی انا آمنا بالله رباً وبمحمد صلی الله عليه وسلم نبياً وآمنا بانه خاتم النبين وآمنا بالفرقان انه من الله الرحمان ولا نقبل كل مايعارض الفرقان ويخالف بيناته ومحكماته وقصصه ولوكان امراً عقليا اوكان من الآثار التی سماها اهل الحديث حديثاً اوكان من اقوال الصحابة اوالتابعين ـ لان الفرقان الكريم كتاب قد ثبت تواتره لفظاً لفظاً وهو وحی متلو قطعی يقينی ومن شك فی قطعيته فهوكافر مردود عندنا ومن الفاسقين والقرآن مخصوص بالقطعية التامة وله مرتبة فوق مرتبة كل كتاب وكل وحی مامسه

* ٣٠ جولائی ١٨٩٣ء

ايدى الناس واماغيره من الكتب والآثار فلا يبلغ هذا المقام ومن آثر غيره عليه فقد آثر الشك على اليقين ـ

وكم من فرق الاسلام يخالف بعضهم بعضا فى اخذ بعض الاحاديث او تركها فالاحاديث التى يقلبها الشافعية لايقبل اكثرها الحنيفة والتى يقبلها الحنيفة لايقبلها الشافعية وكذلك حال فرق اخرى من المسلمين ـ وكم من حديث ذكره الامام البخارى فى صحيحه وهواصح الكتب عند اهل الحديث بعد كتاب الله ولكن لايقبل الفرقة الحنفية اكثر احاديثه كحديث قرآة الفاتحة خلف الامام والتامين بالجهر وغيره ولا يكونون الى تلك الاحاديث من الملتفتين ولاكن ماكان لاحد ان يسميهم كافرين او يحسبهم من الذين اضاعوا الصلوة ومن المبتدعين ـ

فالحق ان الاحاديث اكثرها احاد ولوكانت فى البخارى او فى غيره ولا يجب قبولها الا بعد التحقيق والتنقيد وشهادة كتاب الله بان لايخالفها فى بيناته ومحكماته وبعد النظر الى تعامل القوم وعدة العاملين ـ فاذا كان الامر كذلك فكيف يكفر احد لترك حديث يعارض القرآن او لاجل تاويل يجعل الحديث مطابقاً بالقرآن وينجى المسلمين من ايدى المعترضين وكيف تكفرون المؤمن بالله ورسوله وكتابه لاجل حديث من الاحاد الذى يحتمل فيه شائبة كذب الكاذبين ـ

فانظر مثلا الى مسئلة وفات المسيح عليه السلام فانها قد ثبت ببينات كتاب الله المتواتر الصحيح وتشهد على وفاته قريباً من ثلثين آية بالتصريح قد كتبناها فى كتابنا ازالة الاوهام افادة للطالبين فان تذكرت بعد ذلك حديثادمشقيا الذى ذكر فى مسلم فاعلم انه فسر على ظاهره ولا شك انه يعارض الفرقان على تفسيره الظاهر ويخالف بيناته ويخالف احاديث اخرى قد ذكرناها فى الازالة ولا يرضى مسلم ان يترك القرآن اليقينى القطعى بحديث واحد

لايبلغ الى مرتبة اليقين ولو فعلنا كذلك وآثرنا الآحاد على كتاب الله لفسد الدين وبطلت الملة ورفع الامان وتزلزل الايمان واشتد علينا صولة الكافرين نعم نؤمن بالقدر المشترك الذى لا يخالف القرآن وهو انه يجئ المسيح الموعود مجدداً على راس المائة عند غلبة النصارى على ظهر الارض ويخرج فى ارض افسدوها وجعلوا مسلمى اهلها متنصرين - فيكسر صليبهم ويقتل خنازيرهم ويدخل السعادة فى الباقين وان حاك فى صدرك شئى من لفظ نزول عند منارة دمشق فقد اثبتنا ان النزول من السماء محال باطل لايصدقه الفرقان بل يكذبه بقول مبين -

فان كنت تؤمن بالفرقان وتؤثره على غيره فآمن بوفات المسيح وعدم نزوله من السماء كما تقرأ فى كلام رب العالمين والعجب ان لفظ النزول من السماء لايوجد فى حديث وان هو الافرية المفترين - والاحاديث كلها قد اتفقت على ان المسيح الموعود من هذه الامة فان النبوة قد ختمت وان رسولنا خاتم النبيين -

والنزول فى الحديث بمعنى نزول المسافر من مكان الى مكان فان النزيل هوالمسافر فلو سلم صحة الحديث فيثبت ان المسيح الموعود او احد من خلفائه يسافر من ارض وينزل بدمشق فى وقت من الاوقات فلم يبكون الناس على لفظ دمشق بل يثبت من لفظ النزول عند منارة دمشق ان وطن المسيح الموعود الذى يخرج فيه هو ملك آخرو انما ينزل بدمشق بطريق المسافرين - هذا اذا سلمنا الحديث بالفاظه وفيه كلام لان الاحاديث من الظنيات الا الحصة التى ثبتت من تعامل المؤمنين -

ولو كانت الآثار المدونة فى البخارى وغيره من اليقينيات كالقرآن الكريم للزم من انكارها الكفر كلزوم الكفر من انكار آيات القرآن كما لايخفى على الماهرين فى الشرع المتين فحينئذ يلزم ان يكون المسلمون كلهم كافرين - ويلزم ان لاينجوا من ورطة الكفر احد من اكابر المسلمين

واصاغرهم بل من الائمة السابقين المتقدمين لان ترك بعض الاحاديث وانكار بعضها بلاء عام احاطت الفقهاء والائمة والمحدثين اجمعين -

ومعذلك اذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء فلا شك انه من آمن بنزول المسيح الذى هونبى من بنى اسرائيل فقد كفر بخاتم النبيين فياحسرة على قوم يقولون ان المسيح عيسى بن مريم نازل بعد وفات رسول الله ويقولون انه يجئى وينسخ من بعض احكام الفرقان ويزيد عليها وينزل عليه الوحى اربعين سنة وهو خاتم المرسلين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانبى بعدى وسماه الله تعالى خاتم الانبياء فمن اين يظهر نبى بعده الا تتفكرون يا معشر المسلمين تتبعون الاوهام ظلماً وزوراً وتتخذون القرآن مهجوراً وصرتم من البطالين -

وانا نؤمن بملائكة الله ومقاماتهم وصفوفهم ونؤمن ان نزولهم كنزول الانوار لا كترحل الانسان من الديار الى الديار لايبرحون مقاماتهم ومعذلك كانوا نازلين وصاعدين وهم جند الله وجيرة السموات وخلطاءها لايفارقون مقاماتهم وان منهم الا له مقام معلوم - يفعلون مايؤمرون ولا يشغلهم شان عن شان ويودون طاعة رب العالمين -

ولوكان مدار انصرام مهماتهم تباعدهم من مقاماتهم لماجاز ان تتوفى الانفس فى آن واحد بل وجب ان لايموت ميت فى المشرق فى الآن الذى قدر الله له قبل ان يفرغ ملك الموت من قبض نفس رجل فى المغرب الذى هو شريك بالمائت الاول فى الآن المذكور وقبل ان يرحل الى المشرق وان هذا الا كذب مبين انما امرهم اذا ارادوا شيئا بحكم الله ان يقولوا له كن فيكون وما كان لهم ان ينزلوا بشق الانفس وصرف الوقت ونقل الخطوات وترك مكان كسكان الارضين -

ونؤمن بان حشر الاجساد حق والجنة حق والنار حق وكل ماجاء فى القرآن حق وكل ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حق وهو

خیر الانبیاء وختم المرسلین ومن عزا الینا مایخالف الشرع والفرقان مثقال ذرة فقد افتری علینا واتی ببهتان صریح کالمفترین ـ الا انا بریئون من کل امرینافی قول رسولنا صلی الله علیه وسلم وانا مؤمنون بجمیع امور اخبربها سیدنا ونبینا وان لم نعلم حقیقتها او نودع معارفها بالهام مبین ـ

وانا بریؤن من کل حقیقة لایشهدها الشرع واعتصمنا بحبل الله بجمیع قلبنا وجمیع قوتنا وجمیع فهمنا واسلمنا الوجه لك ربنا فاجعلنا من المحسنین ربنا افرغ علینا صبراً علی مانوذی وتوفنا مسلمین وما افضل روحی علی ارواح اخوانی ولکن الله قد من علی وجعلنی من المنعمین فمن آلائه انه انعم علی بالمکالمات والمخاطبات وعلمنی من اسرار ماکنت ان اعلمها لولا ان یعلمنی الله وجعلنی للانبیاء من الوارثین ومن آلائه علی انه وجد قوم النصاری یفسدون فی الارض ویتخذون العبد الها بغیر الحق ویضلون عباد الله فبعثنی لاکسر صلیبهم وامزق بعیدهم وقریبهم واجذهام المجرمین ـ

ومن آلائه انه آتانی آیات من السماء واتم الحجة علی الاعداء وخجل کل بخیل وضنین ـ فوعزته وجلاله انی علی حق مبین وتری کالوابل آیات صدقی ان تصاحبنی کالطالبین والله ثم تالله ان جاءنی احد علی قدم الصدق والطلب لری شیئاً من آیات ربی الی اربعین و اکفرنی الحسداء قبل ان یبارونی للنضال ویتوازنوا فی الکمال ویتحاذوا فی الفعال وعیرونی طاغین ـ ولما رأوا الآیات قالوا ان هذا الاسحرمبین او جفر ونجوم فمشوا خبط عشواء وکانوا قوماً عمین ـ اشرقت الشمس وما کان معها غیم ولکن لاینفع العمی نور ولاضوء واستخلصهم الشیطان لنفسه فهو لهم قرین ـ

يا اخى تحسبنى كافراً وانى مؤمن موحد اتبع رسولى وسيدى ﷺ وجعلنى الله وارثاً لعلومه وباعه وبعاعه وارجوا ان يشيع نعشى فى اتباعه ومعذلك اخضع لك بالكلام واستنزل منك رفق الكرام فلا تغلظ على ولا تشمت بى الكفار ولاترينى النار ولاتسلل سيفك البتار والمومن هين لين والصالحون يحملون اوزار اخوانهم ويسارعون الى تسلية قلوبهم وتسرية كروبهم ولايريدون ان يقتلوهم تقتيلا وان يجعلوهم عضين ـ

والاختلاف فى فرق الاسلام كثيرة ولكن لاتنهض فرقة لقتل فرقة وقد قال رسول الله ﷺ ان اختلاف امتى رحمته فاطفأ يا اخى نارك واغمد بتارك واقتد بسنن الصالحين لم توذى من يحب خيرالورى اتسربه روح المصطفىٰ او ترضى به ربنا الاعلى فاعلم ان الله ورسوله بريئان من الذين يعادون اولياء هما فان كنت ترجو شفاعة رسولنا فلاتؤذالمحبين المصافين واتق الله ثم اتق الله ثم اتق الله ليغفر ذنوبك ويحلك مقعد المنعمين ايها الانسان الضعيف المحتاج ان مقت الله اكبر من مقتك فخف فاسه وكن من المرتعشين ـ

هداك الله هل قتلى يباح ... وهل مثلى يدمر او يجاح
وهل فى مذهب الاسلام انى ... ارىٰ خزياً لم ثيبت جناح
وصدقى بين للناظرينا ... كتاب الله يشهد والصحاح
وما كان الاذى خلق الكرام ... ولكن هكذا هبت رياح
وان الحر يفهم قول حر ... وتشفى صدره الكلم الفصاح
ولا اخشى العدا فى سبل ربى ... وارض الله واسعة بداح
لنا عند المصائب يا حبيبى ... رضاء ثم ذوق وارتياح
فلا تقف الهوى وانظر مآلى ... وربى انه نصح قراح
ومن عجب اشرفكم وادعوا ... ومنك المشرفية والرماح
وبلدتكم حديقة كل خير ... فمنكم سيدى يرجى الصلاح

كمثلك سيد يوذين عجب   وفى بغداد خيرات كفاح
ارى يا حب تذكرنى بسب   فما هذا وسيرتكم سماح
اخذنا كلما اعطيت تحفاً   وصافينا وزاد الانشراح
فخذ منى جوابى كالهدايا   ولكن كان منك الافتتاح
اذا اعتلقت اظافيرى بخصم   فمرجعه نكال اوطلاح
وان وافيتنى حبا وسلما   فللزوار بشرى والنجاح
وان لم تقربن انهار ماء   فلا تعطيك من ماء رياح
ورشح الصلد سهل عند جهد   ويوبقكم قعود وانسطاح
وما نالوك نصحاً يا حبيبى   وجاهدنا ليرتبط النضاح
ونصحى خالص لا نوع هزل   وجد لا يخالطه المزاح
فيا حبى تفكر فى كلامى   فان الفكر للتقوى وشاح
ولى وجد لقومى فوق وجد   وما وجد الثواكل والنياح
اليكم يا اولى مجد اليكم   وان لم تنتهوا فالوقت لاح
ولى قدر عظيم عند ربى   وسئلى لا يرد ولايزاح
ومثلى حين يبكى فى دعاء   فيسعى نحوه فضل متاح
وكادت تلمعن انوار شمشى   فيتبعها الورى الا الوقاح
ويأتى يوم ربى مثل برق   فلا تبقى الكلاب ولا النباح
ولى من لطف ربى كل يوم   مراتب للعدا فيها افتضاح
ونور كامل كالبدر تام   و وجه يستنير ولايلاح
ونحن اليوم نسقى من غبوق   وبعدالليل عيد واصطباح
واعطانى المهيمن كل نور   ولى من فضله روح وراح
اتقتلنى بغير ثبوت جرم   فقل ما يصدرن منى جناح
قتلنا الكافرين بسيف حجج   فلا يرجى لقاتلنا فلاح
وليس لنا سوا البارى ملاذ   فلا ترس يصون ولا السلاح
اتعلم كيف يسفع بالنواصى   مليك لا يناوحه الطماح

يهد الرب ذروة كل طود وتتبعه الاسنة والصفاح
اتقتلنى بسيف يا خصيمى وقتلى عندكم امر مباح
وقد متنا بسيف من حبيب على ذراتنا تسفى الرياح
واين سيوفكم يا شيخ قوم وحل بقاعكم حزب شحاح
وصال الحزب واختلسوا كذئب ولم يك امرهم الا اكتساح
وقد صبت عليكم كل رزء فما فى بيتكم الا الرداح
وكم من مسلم ذابوا بجوع وعاشوا جائعين وما استراحوا
وبحر العلم يعرف موج بحرى ولكن عندكم ماء وجاح
نظمت قصيدتى من ارتجال واين الفضل لولا الا قتراح
فخذ منى بعفو كالكرام ودونك ما هوالحق الصراح
وان بارزتنى من بعد نصحى فتعلم اننى بطل شناح

يا اخى حفظك الله انى قد كتبت هذا المكتوب ترحما على حالك واصلاحاً لخيالك فاستشف لآليه والمح السر المودع فيه وقد اسمع ان اخلاقك تحب وبعفوتك يلب وانت باذل خرق ذوسماحة وفتوة من المحسنين فلا اظن فيك ان ترد مورد مأثمة وتقف موقف مندمة وتتبع سبل تبعة ومعتبة بل اظن ان تميل الى معذرة عن بادرة وظنى فيك جليل فحقق حسن ظنى واتق الله انى اراك من ولد الصالحين۔

وان كنت فى شك مما كتبنا فى كتبنا فاى حرج عليك من ان تسئلنى كل ما لا تعرف حقيقته ولا تفهم ما هيته وعسى ان تحسب كلمة من الكفر وهو من معارف كتاب الله وحقائق الدين والعاقل يتاهب دائما لمزائلة مركزه عند وجدان الحق المبين فقم وافعم لك سجلا من ماءنا المعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين۔

مطبوعه ايورگرين پريس۔ لاهور


I SHALL TAKE YOUR MESSAGE TO THE FOUR CORNERS OF THE WORLD
PROMISED MESSIAH
لا اله الا الله محمد رسول الله